الطاووس

كنت واقفًا مع عدة من شخصيات مسئولة في الدولة جاءت لتقدم التعزية لضابط كبير في وفاة أمه.. كان يرافقهم صديق قديم، أعرفه منذ أن كان موظفًا صغيرًا كادحًا، يتحدثون عن خططهم المستقبلية وطموحاتهم وأحلامهم الوردية التفت نحوي وهو يرفع رأسه عاليًا كالطاووس:

ـ لقد أنهيت لك الموضوع..

ـ أي موضوع يقصد لست أدري؟ تلافيت التردد والسؤال وجاملته بسرعة:

ـ بارك الله فيك وشكرًا جزيلًا لك.

ـ وبعد تعزية الضابط وحضور وجبة الغداء وشرب الشاي الأخضر خرجنا من بيت العزاء وودعنا الضابط التفت إلى صديقي وبادرته متسائلًا:

ـ أي موضوع الذي انهيته لي؟

أجابني بهزة من رأسه ببساطة:

ـ ليس هناك موضوع ولا شيء ولكنني وجدت نفسي كالأطرش في الزفة قلت لماذا لا أكون مسئولًا كبيرًا مثلهم على حسابك.

طبرق في 2013/3/3م

الرحيل

مع إطلالة الصباح، كان النجع يحزم أمتعته، وبيوته على ظهور الإبل.

تاركًا السفح القفر، والبئر التي نضب ماؤها.

شرعت الكلاب تنبح، نادبة حظها السيئ ويومها التعس.

وحيدة في المراح تطلق النباح.

طبرق في 2013/8/1م